الفصل الأول

الإطـــار العـام للدراســـة

- مشكلة الدراسة
- أهـــداف الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- اجراءات الدراسة

openkanal.com

الفصـل الأول

الإطار العام للدارسة

إن للإنسان حقوقاً كثيرة تحقق أدميته وإحساسه بقيمته كفرد وأهم هذه الحقوق حقه فى التعليم ، حيث أنه يجعله فرداً يعى ذاته ، ويعى طبيعة المجتمع الذى يعيش فيه ، وهو بالتالى يتأثر به ويؤثر فيه٠ لذا فلم يعد التعليم ترفا وإنما ضرورة حياة دونه الموت ، فالعصر الحالى سريع التطور من لايفهمه ويحسن التعامل معه لن يواكبه بل سيتخلف كثيراً عنه٠ ومما لاينكر أن هناك جهوداً عديدة تبذلها الدولة من أجل توفير التعليم لكل المواطنين ، " ولكن على الرغم من الجهد الهائل الذى يبذل لصالح التعليم٠ ورغما عن التقدم المتحقق ، فإن الممارسة الكاملة لحق التعليم مازالت بعيدة التحقيق على المستوى العالمى ، وأبرز علامة على ذلك هى الأمية ، سواء من حيث عدد البشر الذين يعانون منها أو عدد البلدان التى تصيبها "(١) ٠

وتتفاقم هذه المشكلة مع مرور الوقت حيث أن اعداد الأميين فى ازدياد ولاسيما بين النساء " فمن مجموع عدد الآميين فى العالم البالغ ٩٠٠ مليون شخص ، يفوق عدد النساء عدد الرجال بنسبة اثنين الى واحد وتشكل البنات ٦٠ ٪ من الأطفال الذين يفتقرون إلى الحصول على التعليم الابتدائى " (٢) وهذه البيانات توضح صورة تعليم المرأة عالميا وإن كانت الدول المتقدمه لاتعانى إلى حد كبير من هذه المشكلة ، حيث أن هناك فرصا متكافئة للجنسين ، وإنما تعانى من هذه المشكلة الدول النامية ومنها بعض الدول العربية ، حيث لم ينهض تعليم المرأة بهذه الدول إلا بعد التحرر من الاحتلال ، وهذه الفترة وجيزة٠ هذا إلى جانب العوامل الاقتصادية المتمثلة فى الدخل القومى ومستوى دخل الفرد وأيضا العوامل الاجتماعية المتمثلة فى العـادات والتقاليد التى مازالت تضع المرأة فى مستوى أدنى من الرجل حيث " تغالى التنشئة الأسرية والاجتماعية فى المجتمع الأبوى من الإعلاء من قدر الرجل فى

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال - التربية للجميع من المنظور العالمى (النيل) العدد ٤٥ - ابريل ١٩٩١ ص ٧:٢٠ ،

(٢) الأمم المتحدة - تقرير التنمية البشرية ١٩٩٥ - دار العالم العربى للطباعة - القاهرة - جمهورية مصر العربية - ١٩٩٥ - ص ٤ ،

obeikandl.com

حين تقلل من مكانة المرأة ومن أثرها فى المجتمع " (١) ٠

وعلى الرغم من هذه النظرة المجتمعية للمرأة ، فإن الدولة لم تفرق بين المرأة والرجل ، وقد أكد ذلك " أن الدساتير والقوانين لاتفرق بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات فقد حصلت المرأة فى ظل التشريعات على حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كحق التعليم وحق العمل وحق الانتخاب " (٢) إلا أن نسبة من حظين بهذه الحقوق نسبة ضئيلة ، وذلك يرجع لعوامل متعددة منها الاجتماعية ومنها الاقتصادية٠

وهذا الحرمان من هذه الحقوق هو أهم عامل من عوامل تخلف الدولة ووقوفنا فى زمرة الدول النامية ، فلا يخفى أن أى مجتمع لكى ينهض لابد من تكاتف الجهود بين أفراده وخاصة قطبى البشرية الرجل والمرأة " فالمرأة تمثل دون جدال نصف المجتمع بل نصفه المسئول عن تنشئة واعداد كل أفراد المجتمع مستقبلا " (٣) لذا فمن الضرورى الاهتمام باعداد هذه الأم٠ لكى يتوافر فى المستقبل جيل يحمل راية الوطن عالية فى التقدم العلمى وفى الانتاج ، وبما يؤدى إلى انتقال مصر إلى مصاف الدول المتقدمة ، ولعل من أهم خطوات اعداد المرأة عامة التعليم ، ومما لاينكر أن الدولة أولت التعليم اهتماما خاصا ، حيث أنه هو الطريق الأمثل لاعداد مواطنين ومواطنات على قدر المسئولية ، وقد بذلت الجهود لتوفيره لكل أبناء الشعب سواء من الإناث أو الذكور ، وعلى الرغم من جدية هذه الجهود المبذولة ، إلا أن هناك اعداداً غير قليلة لم تحصل على حقها فى التعليم ، وبالتالى فقد ارتفعت نسبة الامية بين أفراد الشعب٠ حسب النتائج الأولية لتعداد ١٩٩٦ فى مصر فقد " كانت نسبة الأمية بين الأفراد من سن ١٠ سنوات فأكثر ٣٨ر٦٪ على مستوى الجمهورية وكانت أعلى فى الريف حيث كانت ٤٨ر٩٪ وفى الحضر ٢٦٪ " (٤) ٠

---

(١) ضياء زاهر - القيم فى العملية التربوية - معالم تربوية - مركز الكتاب للنشر -١٩٩٦ ص ٥٠

(٢) المجالس القومية المتخصصة - تعليم المرأة فى ظل متطلبات القرن الحادى والعشرين - تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا - الدوره الثانية والعشرون -١٩٩٥/٩٤ ص ٦٩

(٣) نادية جمال الدين - المرأة الأمية فى الريف المصرى والى أين ينبغى أن تتجه الجهود التربوية - بحث حالة - ورشة العمل المنعقدة فى ٢٧ ، ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠ - مركز دراسات المرأة الجديدة - بعنوان المرأة وتعليم الكبار ص ٧٨

(٤) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النتائج الاولية للتعداد العام للسكان والاسكان والمنشأت عام ١٩٩٦ ص٦

هذا بالإضافة إلى من هم تحت سن العاشرة والتى كانت ٢ر٩٪(١) من إجمالى السكان وهى تمثل فئة غير قليلة " فالمرأة أكثر معاناة من الأمية حيث وصلت نسبة الأمية لديها الى ٤ر٦١٪ بينما كانت الذكور ٦ر٣٤٪ " (٢) ومن الواضح أن الأمية لدى الإناث ضعف نسبة الأمية للذكور ، وتكثر هذه الظاهرة فى الريف وفى محافظات الصعيد وإن كانت منتشرة على مستوى الجمهورية وذلك لتأثر إلتحاق الإناث بالتعليم الأساسى النظامى وغير النظامى بعوامل متعددة منها الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى من داخل النظام التعليمى.

والدراسة الحالية إذ تضع أمامها صورة لتعليم الإناث فى التعليم الأساسى النظامى وغير النظامى لتهدف إلى التخطيط لزيادة الفرص التعليمية لهن ، واقتراح طرق التغلب على العوامل التى وقفت دون التحاق الإناث بالتعليم أو استمرارهن به ، وذلك خطوة من أجل تحرر المرأة من رقة الأمية ، لأنه " إن لم تتحرر المرأة من رقة الأمية ومن وضعها التقليدى فلايمكن أن يحدث تطور سياسى أو اجتماعى أو اقتصادى حقيقى " (٣) .

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الجهود التى تبذلها الدولة لتوفير الفرص التعليمية للجميع ، إلا أن الإناث مازلن يعانين من قلة الفرص التعليمية المتاحة لهن فى التعليم الأساسى. وأن هناك تفاوتا ملحوظا بين التحاق الإناث والذكور لصالح الذكور. ويرجع ذلك إلى عقود قريبة والتى بدأ التساوى فى الحقوق ومنها التعليم بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ والتى استطاعت مصر فى أونتها أن تبنى عدداً من المدارس بما يعادل ثلاث مدارس ابتدائية كل يومين حتى يمكن استيعاب كل البنين والبنات فى المدارس الابتدائيه لملاحقة التزايد السكانى السريع. " فنى عام ١٩٥٣ كان عدد البنات بالتعليم الابتدائى لايتجاوز نصف مليون تلميذة ، بنسبة لاتتجاوز ٧ر٣٧٪ وبعد عشر سنوات فى عام ١٩٦٣ بلغ عدد البنات فى نفس

---

(١) المرجع السابق ص ١٢

(٢) حنان اسماعيل راشد - تنمية المرأه الريفيه بين الواقع والمأمول (محافظة المنوفيه نموذجا) دراسة ميدانية - المؤتمر القومى الثالث للمرأه ١٤-١٦ مارس ١٩٩٨ - محافظة المنوفيه - المجلس القومى للطفولة والامومة مركز الدراسات الوطنية ص ٢٤.

(٣) اياد القزاز - المرأة والتعليم فى الوطن العربى - المستقبل العربى - العدد ٢٠ - ١٩٨١/٨ مركز دراسات الوحدة العربية ص٧٢؛ ٨٢

المرحلة حوالى مليون وربع مليون فتاة بنسبة ٧ر٣٨٪ " (١) وهذا التقدم والذى وصل الى ١٪ هو تقدم بطئ بالنسبة للفترة الزمنية التى استغرقها والتى وصلت إلى عشر سنوات وفى " عام ٨٨/٨٧ ووصلت نسبة الإناث إلى ٧ر٤٤٪ فى هذه الحلقة وفى عام ٩٨/٩٧ كانت نسبة الإناث ٤٦٪ " (٢) ولم تختلف النسبة للإناث فى الالتحاق بالحلقة الاعدادية وإن كانت أقل " فكانت فى سنة ١٩٥٤/٥٣ حوالى ٢٠٪ وارتفعت إلى حوالى ٣٧٪ سنة ١٩٧٩/٧٨ " (٣) وكانت فى عام ١٩٨٩/٨٨ حوالى ٩ر٤٧٪ ، ووصلت إلى ٤٦٪ فى عام ٩٨/٩٧ " (٤) وهذا يؤكد أن هناك تفاوتاً ملحوظاً فى نسبة التحاق الاناث بالتعليم الأساسى بحلقتية ، وإن كان هذا الوضع ليس وليد اليوم وإنما يرجع إلى عقود فإن ذلك قد خلف أعدادا غير قليلة من الأميات وصلت إلى ضعف عدد الأميين الذكور.

فى ضوء ذلك يتبلور التساؤل الرئيسى للدراسة فيمايلى

ماالاسلوب الأنسب للتخطيط لزيادة الفرص التعليمية للإناث فى التعليم الأساسى للجميع فى مصر؟

وإجابة هذا السؤال الرئيسى تستلزم الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :-

١) ماالواقع التعليمى للإناث فى التعليم الأساسى النظامى وماهى العوامل المؤثرة فى هذا الواقع من داخل النظام التعليمى ومن خارجه؟

٢) ماالواقع التعليمى للإناث فى التعليم الأساسى غير النظامى وماهى العوامل الكامنة خلف هذا الواقع؟

٣) ما الاتجاهات العالمية فى توفير التعليم الأساسى للإناث والتخطيط لزيادتها فى إطار التعليم للجميع؟

٤) كيف يمكن التخطيط لزيادة الفرص التعليمية للإناث فى مصر فى التعليم الأساسى للجميع؟ ومامكوناته؟

---

(١) الهيئة العامة للاستعلامات - المرأة والتعليم فى جمهورية مصر العربية - القاهرة - مطابع الأهرام التجاريه - ١٩٨٠ ص٧ ,

(٢) وزارة التربية والتعليم - ادارة الحاسب الالى والاحصاء الاستقرارى للاعوام ٨٨/٨٩ و ٩٧/٩٨ تم حساب هذه النسب من هذه الاحصاءات .

(٣) الهيئة العامة للاستعلامات - المرأة والتعليم فى جمهورية مصر العربية - مرجع سابق ص٧ ,

(٤) وزارة التربية والتعليم - إدارة الحاسب الآلى - الإحصاء الاستقرارى للأعوام ١٩٨٨/٨٩ و ١٩٩٧/٩٨ - تم حساب هذه النسب من هذه الإحصاءات.

obeikandi.com

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى إيجاد أسلوب علمى للتخطيط لزيادة الفرص التعليمية للإناث فى التعليم الأساسى للجميع فى مصر• ولن يتحقق هذا الهدف إلا من خلال المراحل التالية :

١) التعرف على الواقع التعليمى للإناث فى التعليم الأساسى النظامى وأيضاً العوامل المؤثرة فى هذا الواقع من داخل النظام التعليمى ومن خارجه•

٢) التعرف على الواقع التعليمى للإناث فى التعليم الأساسى غير النظامى والعوامل الكامنة خلف هذا الواقع•

٣) التعرف على الاتجاهات العالمية فى توفير التعليم الأساسى للإناث

٤) إقتراح تخطيط مناسب لزيادة الفرص التعليمية للإناث فى التعليم الاساسى للجميع فى مصر•

منهـــج الدراســـة :

إن طبيعة هذه الدراسة التى تصف واقع تعليم الاناث فى التعليم الأساسى وتبحث عن العوامل التى تؤثر فى هذا الواقع من داخل النظام التعليمى والعوامل الاجتماعية والاقتصادية من خارج النظام التعليمى - تتطلب استخدام المنهج الوصفى ، إذ أنه أنسب المناهج لهذه الدراسة•

حدود الدراســة :

تتناول هذه الدراسة مرحلة التعليم الأساسى فى مصر وتتضمن الحلقه الابتدائيه والحلقه الاعداديه ، وذلك فى التعليم الأساسى النظامى الذى يشمل الإناث فى المرحلة العمرية من ٦ :١٥ سنة•

وهناك التعليم الأساسى غير النظامى ويشمل الإناث فى المرحلة العمرية ١٥ سنة فأكثر•

obeikandl.com

مصطلحات الدراسة :

تستلزم طبيعة هذه الدراسة تحديد المصطلحات المستخدمة فيها وخاصة مصطلحات :

أ) التخطيط التربوى :

توجد تعريفات متعددة للتخطيط التربوى فيعرفه البعض بأنه هو "رسم مشروعات لمزيد من العناية بالعملية التربوية التعليمية واستثمار الجهود فيها إلى أقصى حد ، على أن يكون التخطيط محققا للأهداف ، متمشيا مع التطور المنشود ، مشتملا على خطوات التنفيذ ، مبنياً على الواقع وفى حدود الإمكانيات مدعماً بالإحصاء و النماذج والأمثلة ، وعلاج المشكلات التربوية والتعليمية بحلول واقعية ملائمة للإمكانيات ومسايرة لمعوقات المجتمع وأهدافه"(١).

وهناك تعريف آخر يرى " أن التخطيط التربوى هو محاولة واعية لاستشراف المستقبل والتنبؤ باتجاهاته ، وبما ستكون عليه الأوضاع والتغييرات فى المستقبل ، والإعداد لمواجهتها ، كما أنه أسلوب علمى يتجه إلى تحقيق أهداف محددة وذلك من خلال تعبئة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية واستخدامها بصورة مثمرة لإحداث أقصى نمو ممكن " (٢) .

- كذلك يرى تعريف آخر " أن التخطيط هو سلوك موجه يتضمن مفهوما للنمو المقصود لا النمو التلقائى أو الطبيعى الذى يسمح بحدوث التغيرات أو التطورات الطبيعية ، والتخطيط يتضمن أيضا نظرة إلى المستقبل تهدف إلى التنبؤ باحتياجات المستقبل فى ضوء امكانات الحاضر والقوى المؤثرة فيه "(٣) .

---

(١) ابراهيم عصمت مطاوع - التخطيط التعليمى للقطاع الريفى - - مكتبة الانجلو المصرية -١٩٦٤- ص٥٢

(٢) احمد على الحاج محمد - التخطيط التربوى - إطار لمدخل تنموى جديد ١٤١٢-١٩٩٢ -ط ١ - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ص١٠٧

(٣) محمد سيف الدين فهمى - التخطيط التعليمى أسسه وأساليبه ومشكلاته -١٩٩٠- مكتبة الانجلو المصريةص٢١

obeikandi.com

كما يوضح التعريف التالى معنى التخطيط التربوى بأنه " عملية جماعية متعددة التخصصات ، تستشرف المستقبل وتستلهم الحاضر والماضى وتعبئ الإمكانات المتاحة ، وصولاً إلى أفضل بدائل أو خيارات محتملة أو ممكنة ومرغوب فيها والاستعداد لاتخاذ قرارات بشأنها فى ضوء استثمار أمثل لعناصر الكيف والكم فى النظم التعليمية " (١) .

وهذه الدراسة تتبنى التعريف قبل الأخير الذى يؤكد على أن التخطيط التربوى يتضمن النمو المقصود ، الذى يسمح بحدوث التغيرات أو التطورات الطبيعية ، وهذا التخطيط يتضمن النظر إلى المستقبل من أجل التنبوء باحتياجات المستقبل فى ضوء امكانات الحاضر والقوى المؤثرة فيه.

التعليم الأساسى :

ركزت بعض التعريفات للتعليم الأساسى على ضرورة توفيره لجميع المواطنين بهدف الاستمرار فى التعليم أو الإعداد للحياة العملية ، ولذلك وضحت :

" إن المقصود بالتعليم الأساسى هو تأمين قدر كاف من التعليم لجميع المواطنين بدون تمييز ، يسمح لهم بمتابعة دراستهم ، إن هم شاؤوا ذلك ، أو بدخول الحياة العملية والمشاركة فى النشاطات الاجتماعية والاقتصادية كمواطنين فعالين"(٢) أى إنه تعليم يعمل على تكوين المواطن بداية باعطاءه القدر الكاف من التعليم الذى يحوى بداخله أسس القراءه والكتابة والحساب ، والذى يسمح لهم اما استكمال تعليمهم أو الدخول للحياة العملية.

بينما بين تعريف آخر النوعيات المختلفة لتلاميذ التعليم الأساسى ذكوراً وإناثاً ، وفى الريف والحضر ، وبين أنه يمثل الحد الأدنى من التعليم الذى ينبغى أن يتوافر لدى جميع هذه النوعيات على الأقل ، حيث " إنه مرحلة موحدة لجميع الأطفال من الذكور والإناث ، وفى الحضر والريف على السواء ، تمتد من سن السادسة حتى سن الخامسة عشرة ، وتمثل الحد الأدنى من التعليم الذى تؤمنه الدولة لأبناء الشعب" (٣).

---

(١) ضياء زاهر - التخطيط الشبكى للبرامج والمشروعات التعليمية ١٩٩٢ - دار سعاد الصباح - مركز ابن خلدون ص٢٢

(٢) منير بشور - اتجاهات فى التربية العربية - على ضوء تقرير تطوير التربية العربية للتربية والثقافه والعلوم -ط٢- بيروت - مايو ١٩٨٢ص٢٥

(٣) منصور حسين - التعليم الاساسى واحتياجاته المادية والبشرية - آراء - عدد خاص عن التعليم الاساسى الوظيفى فى مصر - السنة الحادية عشره - العددان الأول والثانى مارس ، يونيو ١٩٨١ - المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار - سرس الليان - المنوفيه جمهورية مصر العربية ص٨٩ص٩٩

ويحرص البعض على أن يتضمن التعريف أهداف التعليم الأساسى فيرى أنه يعد للمواطنة الصالحة ، فيرى " أنه تعليم يعد المتعلمين منذ المراحل الأولى ومن خلال عدد من السنوات تطول أو تقصر طبقا لإمكانات الدولة للمواطنة الواعية المنتجة ، ويسلحهم بالقدر الضرورى من المعارف والمهارات والخبرات التى تتفق وظروف البيئة التى يعيشون فيها والسلوكيات والأخلاقيات السائدة بها " (١) ومعنى هذا إنه تعليم يقدم قدراً من المعارف والمهارات التى تساعده على التكيف مع البيئة التى يعيش فيها.

ويراه آخر تعليماً يراعى احتياجات المجتمع " وهذا التعليم أيضاً هو الذى يراعى حاجات المجتمع الفعلية ، ومتطلبات النمو مع استثمار قدرات المتعلم إلى أكبر قدر ممكن " (٢) أى أن هذا التعليم أكثر التصاقا بظروف المجتمع وكيف أنه يسعى إلى تلبية احتياجات هذا المجتمع.

ويضيف تعريف للتعليم الأساسى وظيفة هامة هى وضع الأساس للقابلية للتعليم مدى الحياة أى تعليم يهدف إلى الاستمرار.

حيث أنه يرى " أنه تعليم يتزود الطفل خلاله بمجموعة من المعارف والمهارات الأساسيه اللازمة لدوره الاجتماعى والاقتصادى فى بيئته من ناحية ولغرس القابلية والدافعية لديه للتعليم مدى الحياة من ناحية أخرى " (٣).

أوضحت التعريفات السابقة العديد من الجوانب التى يتميز بها التعليم الأساسى ، ويمكن إجمالها فيمايلى :

---

(١) محمد شفيق عطا - واقع التعليم الأساسى الوظيفى فى مصر - آراء - مرجع سابق ص١٠١ ص١٢٥

(٢) محمد صابر سليم - أضواء على إعداد مدرس التعليم الأساسى - آراء - مرجع سابق ص١٦٥ ص ١٩٥.

(٣) توفيق حافظ الحديدى - واقع التعليم الأساسى فى المناطق ذات الطبيعة الخاصة - مؤتمر التعليم الأساسى بين النظرية والتطبيق ٢١-٢٥ إبريل ١٩٨١ - كلية التربية الفنية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار - جامعة حلوان ص٥٥ ص٨١

openkandil.com

إن التعليم الأساسى هو اللبنة الأولى للتعليم فى مصر تقدمه الدولة بالمجان للإناث والذكور فى الريف والحضر ، وذلك لمدة حلقتين دراسيتين الابتدائيه والاعداديه حيث يتم تزويد الطفل أو الطفله بمجموعة من المعارف والمهارات الأساسية التى تتفق وظروف البيئة التى يعيش فيها ، وهو بذلك يراعى حاجات المجتمع الفعلية ، ويسعى إلى إعداد مواطن واع يعرف ماعليه من واجبات نحو وطنه ، ويعرف حقوقه• وهو يعد الأفراد لمواصلة التعلم أو العمل أو لكليهما ، ويضع اللبنات الأساسية للرغبة فى الاستمرار فى التعلم مدى الحياة•

وهذه الدراسة تتبنى هذا التعريف للتعليم الأساسى حيث أنها ترى أنه تعليم تقدمه الدولة بالمجان للإناث والذكور ، للكبار والصغار ، فى الريف والحضر ، وهو تعليم يهدف إلى تزويد الفرد بمجموعة من المعارف والمهارات الأساسية التى تتفق وظروف البيئه التى يعيش فيها ، أى أنه تعليم يجمع بين النظريّة والتطبيق•

التعليم للجميع :

" هو تعليم يهدف إلى تمكين كل شخص سواء كان طفلاً يافعاً أم راشداً من الإفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبى حاجاته الأساسية للتعليم (١) دون النظر إلى جنسه أو مستواه الاقتصادى أو الاجتماعى أو سنه ، فهو تعليم لايفرق بين كل أفراد الشعب•

الدراسات السابقة :

وهى الدراسات التى اتخذت من تعليم المرأة موضوعا لها ، إما عن أهميته ، أو تكافؤ الفرص بين الجنسين ، أو العوامل المؤثرة ، كما تضمنت الدراسات موضوعات تهدف إلى التخطيط• وسوف تعرض هذه الدراسات فى محاور أربعة وهى :

١) أهمية تعليم المرأة•

٢) تكافؤ الفرص التعليمية بين الإناث والذكور .

٣) العوامل التى تؤثر فى الالتحاق بالتعليم .

٤) التخطيط التربوى•

---

(١) عبد الفتاح جلال - التربية للجميع من المنظور العالمى - النيل - العدد ٤٥ ابريل ١٩٩١ ص٧، ٢٠

أولا : دراسات تناولت أهمية تعليم المرأة :

١) مستوى التعليم وتنمية وعى المرأة المصرية بأدوارها فى المجتمع[١]

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى إسهام مستوى التعليم فى تنمية وعى المرأة المصرية بأدوارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع ، وقد استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفى وأدواته الملاحظه ، والمقابلات المفتوحة والمقننة • تصميم استمارة المقابلة•

وكانت عينة البحث متمثلة فى ثلاث مجموعات حسب المستويات التعليمية :

١) التعليم الأساسى

٢) المستوى الثانى - الثانويه العامة

٣) المستوى الجامعى•

وكانت أهم محاور الدراسة تحاول التعرف على :

- مدى وعى المرأة المصرية بأدوارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع•
- دور المستوى التعليمى فى تنمية وعى المرأة بأدوارها فى المجتمع•

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمى للمرأة وتنمية وعيها بأدوارها فى المجتمع•

أى أنه كلما زاد المستوى التعليمى للمرأة كلما زاد وعيها بأدوارها فى المجتمع كما وضعت تصوراً مقترحاً لتنمية وعى المرأة المصرية بأدوارها فى المجتمع•

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بتعليم المرأة وأهميته ، إلا أنها تقيس أثر التعليم على تنمية وعى المرأة بأدوارها فى المجتمع• أما الدراسة الحالية فإنها تهدف إلى التخطيط لزيادة الفرص التعليمية للإناث فى التعليم الأساسى ، وإن اتفقت هذه الدراسة مع الدارسة الحالية فى استخدام المنهج الوصفى•

---

(١) فتحية عبد الجواد احمد - مستوى التعليم وتنمية وعى المرأة المصريه بأدوارها فى المجتمع - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٩٢.

obeikandi.com

٢) دراسة ميدانية للعلاقة بين المستوى التعليمى واتجاه المرأة نحو قضايا ترشيد الاستهلاك (١) ٠

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المستوى التعليمى للمرأة وقضايا ترشيد الاستهلاك فى المجتمع٠ وتمت الدراسة بمحافظة القليوبية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى والتاريخى والأسلوب الإحصائى من أجل جمع البيانات والملاحظة والاستبانه٠

وكانت عينة البحث تتكون من ٣٦٠ سيدة من السيدات العاملات بمحافظة القليوبية من مستويات تعليمية مختلفة٠

وقد توصلت الدراسة إلى أن المرأة المتعلمة أكثر حرصا على ترشيد الاستهلاك ، وكلما ارتفع مستوى تعليمها كلما زاد ذلك من حسن الاستهلاك حيث لم يتركز عندها على الإنفاق على الغذاء والملبس٠

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الاهتمام بتعليم المرأة وأهميته وإن اختلف هدف الدراستين إلا انهما تؤكدان على أهمية تعليم المرأة كخطوة أكيدة نحو التقدم٠

٣) المتطلبات التربوية لإعداد المرأة لمستوليتها كأم (٢) ٠

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المعارف والمهارات التى ينبغى أن تزود بها المرأة حتى تستطيع أن تتحمل مسئوليتها عن تربية الطفل فى مرحلة المهد٠ وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى - والمقابلة الشخصية والاستبيان٠

وكان عددالعينة خمسين حالة موزعة على فئتين ٢٥ من المتعلمات و ٢٥ من الاميات ٠

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- أن الأمهات المتعلمات أعربن عن وجود مشكلات أكثر لديهن فى تربية طفل المهد فى التغذية - النمو الحركى - النمو اللغوى وأنهن أكثر إدراكا لنمو الطفل٠
- أى أن التعليم أفاد المرأة فى زيادة حساسيتها لمشكلات تربية الطفل٠

---

(١) امينة محمد عبد المطلب - دراسة ميدانية للعلاقة بين المستوى التعليمى واتجاه المرأة نحو قضايا ترشيد الاستهلاك - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية التربية جامعة الزقازيق فرع بنها ١٩٩٠٠

(٢) فاطمة فوزى عبد العاطى - المتطلبات التربوية لاعداد المرأة لمسئوليتها كأم - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة طنطا -١٩٨٨٠

obeikandl.com

- كما توصلت الدراسة إلى أن المتطلبات التربوية التى ينبغى أن تكتسبها المرأة لتكون أقدر على تربية طفل المهد• هى معارف أساسية فى محاور أربعة وهى: المحور الدينى - المحور الاجتماعى - المحور النفسى - المحور الواقعى•

٤) الاحتياجات التربوية للأم المصرية فى بيئة حضرية - دراسة ميدانية(١)•

تهدف الدراسة الى التعرف على الاحتياجات التربوية للأم المصرية فى بيئة حضرية - فى ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التى طرأت على المجتمع المصرى•

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى - وفى الدراسة الميدانية استخدمت الأدوات التالية ، الاستبيان والمقابلة الشخصية•

وتحددت عينة الدراسة فى مجموعة من الأمهات الحضريات القاهريات ولايشترط أن تكون قاهرية المولد ولكن لابد أن تكون قد أمضت بالقاهرة عشر سنوات كحد أدنى ، من مستويات تعليمية مختلفة حتى التعليم الجامعى مع تقسيم القاهرة الى:

- مناطق راقية (مصر الجديدة - جاردن ستى - المعادى)•
- مناطق متوسطة (شبرا - الزيتون - العباسية - عابدين)•
- مناطق الطبقة الدنيا (القلعة - الحسنية - الدرب الاحمر - الدراسة - الغورية)

وكان عدد العينة ثلاثمائة - مائة من كل مستوى اجتماعى•

وقد توصلت الدراسة الى أن الاحتياجات التربوية للأم المصرية فى بيئة حضرية هى:-

أولآ: احتياجات خاصة بتربية الأبناء:-

١) الاحتياجات الخاصة بالتربية الصحية والغذائية•

٢) الاحتياجات الخاصة بالتربية القيمية والمعيارية•

٣) الاحتياجات الخاصة بالتوافق النفسى للأبناء•

---

(١) فاطمة على السيد جمعة - الاحتياجات التربوية للأم المصرية فى بيئة حضرية دراسة ميدانية - رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٩٤•

obeikandl.com

ثانيا : احتياجات خاصة بالأم:

١) احتياجات تعليمية وثقافية.

٢) الحاجة إلى تعاون الزوج والمشاركة الأسرية.

٣) الحاجة إلى مناهج خاصة بدور الأم.

وهذه الدراسة تحدد الاحتياجات التربوية للأم المصرية والتى يجب أن تتضمنها المناهج التى تقدم للإناث فى مراحل التعليم المختلفه.

المحور الثانى: الخاص بتكافؤ الفرص التعليمية:

١) تعليم المرأة فى ضوء الفكر التربوى الاسلامى [١].

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تعليم المرأة فى ضوء الفكر التربوى الإسلامى من خلال محاور عديدة وهى:-

موقف القرآن الكريم من مكانة المرأة وتعليمها ، موقف السنة النبوية الشريفة من تعليم المرأة الى جانب موقف قادة الفكر الاسلامى فى قضية تعليم المرأة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، لوصف وتحليل موقف كل من القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى اهتمت بالمرأة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

- أن القرآن الكريم قد رفع من مكانة المرأة ، ووضعها فى المكانة التى تليق بها كإنسان له دوره الفعال فى بناء وتكوين المجتمع.
- أن القرآن الكريم لم يبخس حق المرأة فى تحصيل العلم والمعرفة بل جعل تعليمها واجبا إلزاميا ومجانياً تكفله الدولة.

---

(١) رشاد ابو المجد مصطفى خليل - تعليم المرأة فى ضوء الفكر التربوى الاسلامى - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية التربية - جامعة اسيوط ١٩٩١.

obeikandl.com

- إن القرآن الكريم جعل من حق المرأة أن تجمع بين العلوم الدينية والدنيوية.

- إن ماحققته المرأة من خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين يعد ثمرة جهود رواد حركة التجديد فى الفكر الاسلامى بدءاً من ابن خلدون ومروراً بالشيخ محمد عبده ورفاعه الطهطاوى وجمال الدين الأفغانى.

تؤكد هذه الدراسة على أن التعليم حق من حقوق المرأة ، وهذا يرد على مايدعيه البعض من أن الدين أمر المرأة بعدم الخروج وبعدم الانخراط فى الحياة العامة ، وحتى التعليم لأنهم يرون أنها سوف تبغى بعد تعليمها ان تعمل ، وهو مايحاولون تحريمه باتخاذ الدين ستاراً لهم ، ومناداتهم بأن أولى بالمرأة أن تحيى فى بيت أبيها حتى تتزوج ثم تربى الأبناء.

وقد تناسوا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال بأهمية التعليم من المهد الى اللحد ، لافرق فى ذلك بين المرأة والرجل ، كما أنه سمح للمرأة بالعمل ، واذا كانت هذه الدراسة قد أعطت الدراسة الحالية الضوء الأخضر فى الإنطلاق حيث أنها أكدت على أن الدين شرعه للمرأة وبالتالى فان دور الدراسة الحالية هى كيفية توفيره لهن جميعا فى مراحل العمر المختلفه.

٢) دراسة تقويمية لتعليم المرأة فى القطاع الريفى فى ضوء احتياجات التنمية - محافظة القليوبية [١].

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ماإذا كان تعليم المرأة فى القطاع الريفى يصل إلى مايتفق مع احتياجات التنميه الشامله ، هل تتساوى أعداد البنات فى مراحل التعليم ماقبل الجامعى فى كل من الريف والحضر.

وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخى والمنهج الوصفى التحليلى ، تم تطبيق الاستبيان فى نطاق محافظة القليوبية وقد شملت العينة عشرين من القيادات التربوية ورجال التخطيط وأولياء الأمور ورجال الحكم المحلى.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفرص التعليمية المتاحة فى صالح البنين وفى صالح المناطق الحضرية دون الريفية.

---

(١) سعيد عبد الحميد محمود السعدنى - دراسة تقويمية لتعليم المرأة فى القطاع الريفى فى ضوء احتياجات التنميه - محافظة القليوبية - رسالة دكتوراه غير منشوره كلية البنات - جامعة عين شمس ١٩٨٦.

وهذه الدراسة تؤكد على أن هناك عدم تكافؤ فى الفرص التعليمية بين الإناث والذكور وهذا يرجع للعديد من العوامل وإن تركزت فى العوامل الاجتماعيه والعادات والتقاليد إلى جانب العامل الاقتصادى ، كما إنها توضح أن المناطق الريفية أقل حظا فى وصول الخدمة التعليمية لها وبالتالى فإن هناك اتجاه نحو أولوية تعليم الذكور لأن بإمكانهم الإنتقال إلى المؤسسات التعليمية البعيدة فى الحضر وهى تبعد عن القرية بعدة كيلو مترات أو حتى الاغتراب من أجل التعليم وهو مالايسمح للمرأة به إلا فى أضيق الحدود. لذا فهذه الدراسة تنادى بضرورة تقديم الفرص التعليمية للمرأة من أجل أن تكون شريك واع فى التنمية. لاشريك جاهل يهدم مايصنعه الآخرون.

٣) تكافؤ الفرص التعليمية بين الاناث والذكور فى التعليم قبل الجامعى دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية (١).

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تكافؤ الفرص التعليمية بين الإناث والذكور من حيث وجود مكان فى التعليم قبل الجامعى والاستمرارية فيه والالتحاق بدراساته العلمية والفنية والظهور فى الكتب المدرسية ، والإنتفاع بنتائج التعليم قبل الجامعى ، وذلك فى الدول الثلاث وأيضاً التعرف على القوى والعوامل الثقافيه المؤثرة على واقع تكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين وكذلك التعرف على أوجه التشابه والاختلاف فى واقع تكافؤ الفرص التعليمية بين الإناث والذكور فى التعليم قبل الجامعى من الأوجه السابقه لتكافؤ الفرص فى الدول الثلاث.

وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن والمنهج الوصفى والتاريخى.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التاليه :

- لاتزال دول الوطن العربى أكثر الدول على المستوى العالمى انخفاضا فى مساهمة الإناث فى مجال التنميه الشاملة.

- إن التكافؤ بين الجنسين فى الحصول على الفرص التعليمية لايعنى التساوى بينهما فى هذه الفرص ، إنما أن يحصل كل فرد على حقه فى التعليم بما يتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله.

---

(١) عايده فؤاد ابراهيم عباس - تكافؤ الفرص التعليمية بين الإناث والذكور فى التعليم قبل الجامعى - دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والمملكة الاردنيه الهاشميه والجمهورية العربية اليمنيه - رسالة دكتوراه غير منشور - كلية التربيه - جامعة عين شمس ١٩٩٢.

- يكمن وراء عدم تحقيق مفهوم التكافؤ بين الجنسين فى التعليم قبل الجامعى عبر العصور التاريخيه قوى وعوامل ثقافيه معينة٠ ،

- كانت بداية تعليم الإناث قبل الجامعى فى جمهورية مصر العربية أسبق نسبيا عماهى فى المملكة الأردنيه الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية٠

- يعد الإسلام والتربية الإسلامية ، ركيزتين اساسيتين فى التكافؤ بين الجنسين ، فهما أول ماأقر حقوق الإناث فى التعليم لأقصى درجاته ، على أن يكون مايتعلمنه من دراسات تتناسب مع استعدادات وميول كل منهن ، وذلك فى إطار وجوب تعليم كلا الجنسين بالكم والكيف المناسبين٠

أكدت نتائج هذه الدراسة على أن هناك عدم تكافؤ فى الفرص التعليمية بين الإناث والذكور وهو أميل لدى الذكور ، حيث يحظى الذكور دائما بالفرص التعليمية أكثر من الإناث ، وقد أكدت الدراسة على أن ذلك يرجع فى غالبة إلى العوامل الثقافية والتى يتضح أثرها إذا نظرنا إلى تعليم الإناث فى الدول المتقدمه ، والتى تقدم التعليم للجنسين بطريقة أكثر مرونة فى الوقت وفى الالتحاق وغير ذلك إلى جانب ضمانها لتحقيق الخمسة أوجه لمبدأ تكافؤ الفرص فى الإلتحاق والاستمرار والإلتحاق بدراساته العلمية والفنية والظهور فى الكتب المدرسيه والإنتفاع بنتائج التعليم قبل الجامعى٠

obeikandi.com

٤) تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر[١]٠

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى ، من خلال التعرف على المظاهر الكمية والكيفية لتحقق تكافؤ الفرص التعليمية ووضع مؤشرات مستقبلية لتحقيق الفرص التعليمية فى التعليم الأساسى٠

كما حددت الدراسة التحديات التى تقف عقبة فى تحقيق تكافؤ الفرص وهى تحدى سكانى - تحدى استيعابى - تحدى تعليمى - تحدى جغرافى - تحدى اقتصادى لتمويل التعليم٠

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى - الاستبيان - بطاقة الملاحظة وكانت عينة البحث عينة عشوائية من ثلاث محافظات هى الشرقية ، أسيوط ، القاهرة ، من هذه المحافظات ٦٠٠ تلميذ مقسمة بالتساوى على المحافظات ٢٠٠ لكل محافظة٠

وذلك لقياس هذه المظاهر :-

- المظاهر الكمية - الاستيعاب - الرسوب - نتائج الامتحانات٠
- المظاهر الكيفية - المعلم - كثافة الفصل - المبنى المدرسى٠

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يعانى نسبة كبيرة من التلاميذ من صعوبة الوصول إلى المدرسة نظرا لبعد المدرسة٠
- يهتم معظم المعلمين بالتلميذ المتفوق علميا (٧ر٨٢٪) فى جميع المحافظات٠
- يهتم عدد كبير من المعلمين بالتلميذ الذى يكون ابن أحد الرؤساء أو الزملاء (٦٨٪) والبعض يهتم بالتلميذ العادى ٣ر٤٢٪٠

(١) عبد العظيم عبد السلام ابراهيم - تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية التربية - جامعة قناة السويس ١٩٨٨٠

obeikandl.com

- قلة اهتمام معظم المعلمين بالتلاميذ الفقراء ٣ر١٧٪ وبالتلاميذ المهملين فى ملابسهم وهيئتهم ٣ر٦٪.
- ارتفاع نسبة التلاميذ الذين يحصلون على دروس خصوصية.
- إن المبنى المدرسى أكثر صلاحية فى مدارس المدن.
- قلة عدد المدارس التى يوجد بها أفنية تتناسب وأعداد التلاميذ.
- ارتفاع نسبة المدارس التى تعمل فترتين (٧ر٦٦٪) وقد تساوت فى ذلك المحافظات الثلاث.

٥) التعليم غير النظامى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية (١).

تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

إلى أى حد يستطيع التعليم غير النظامى أن يحقق تكافؤ الفرص التعليمية فى التعليم الأساسى فى مصر؟

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفى من أجل تشخيص الواقع ووصفه ومعرفة الجذور التاريخيه لبعض القضايا ومشكلات التعليم الأساسى ومحاولة النظر إلى المستقبل كما تحددت الدراسة بعدة حدود منها:-

- التركيز على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للفئة العمريه (٦-١٥) سنه.
- التركيز على التعليم غير النظامى الذى يكون موجهاً بالدرجة الأولى لخدمة هذه الفئة العمرية.

عرضت هذه الدراسة تحليلا لواقع تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر من خلال عرض خريطة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وعلاقتها بالخريطة التربوية ، وبعض المؤشرات التربوية مثل:

معدل القبول - معدل الاستيعاب - الفقد التربوى - التفاوت بين الريف والحضر وبين البنات والبنين.

---

(١) سلامة صابر العطار - التعليم غير النظامى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية - رسالة دكتوراه غير منشوره - كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٨٩.

obeikandl.com

كما تناولت معوقات تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى ٠

وانتهت الدراسة باقتراح استراتيجية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى بالتكامل والتنسيق بين التعليم النظامى والتعليم غير النظامى فى مصر ، وذلك من خلال عدة محاور أهمها :

- اتخاذ الاجراءات الاقتصاديه والاجتماعيه التى تحد من أثر هذه العوامل على الفرص التعليمية التى يحصل عليها الطفل كما وكيفا ٠
- التغلب عى أثر الموقع الجغرافى لأسرة الطفل فى الفرصة التعليمية التى يحصل عليها ٠
- القضاء على التفاوت بين الذكور والإناث فى الحصول على فرص التعليم ٠
- ضرورة التغلب على مشكلة التمويل ٠
- ضرورة حل مشكلة المبانى المدرسية والعمل على توفير الشروط التربوية المطلوب توافرها فى المبانى المدرسية ٠
- الاستفادة من الصيغ والأساليب غير النظامية العديدة والمتمثلة فى توفير فرص التعليم لمن حرموا من إحدى هذه الفرص بسبب قصور التعليم النظامى أو بسبب ظروف خاصة بالمتعلم ٠
- تحقيق التنسيق والتكامل بين برامج ونشاطات التعليم غير النظامى لتحقيق أقصى درجة من الكفاية والفعالية فى توفير الفرص التعليمية المطلوبه ٠

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى ضرورة توفير مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للجميع ، كما أنها تهدف إلى مجابهة العوامل التى تعوق تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى ، وإن كانت الدراسة الحالية تهتم أكثر بتكافؤ الفرص التعليمية بين الجنسين وكيفية توفير الفرص التعليمية للإناث ٠

obeikandi.com

المحور الثالث: العوامل المؤثرة فى عدم تكافؤ الفرص التعليمية ٠

١) العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تعليم الإناث فى المجتمع السعودى دراسة ميدانية [١] ٠

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسى التالى ماهى العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى تعليم الاناث فى المجتمع السعودى؟، تتميز هذه الدراسة بأنها أجريت فى مجتمع تميز بالثقافه الإسلامية التى يفترض أن تعطى المرأة حقها فى التعليم بما يتناسب مع مقومات الدين الإسلامى ويتفق مع تعاليمه وهو المجتمع السعودى ٠

فروض الدراسة :

١) هناك علاقة إيجابية طردية بين العوامل الاجتماعية وتعليم الإناث ٠

أ- تؤثر القيم الاجتماعيه تأثيراً إيجابياً على تعليم الإناث فى المجتمع ٠

ب- كلما ارتفع المستوى الثقافى للأسرة زادت نسبة تعليم الإناث ٠

ج- كلما زاد مستوى تحضر المجتمع ارتفعت نسبة تعليم الإناث ٠

٢) هناك علاقة إيجابية طردية بين العوامل الاقتصادية وتعليم الإناث

أ- كلما زاد الدخل الأسرى زادت فرص التعليم أمام الفتاه ٠

ب- كلما توافرت المكافآت التشجيعية كجزء من الدخل الشهرى للأسرة أدى ذلك إلى زيادة نسبة المتعلمات فى المجتمع ٠

وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الاجتماعى والمنهج المقارن وطريقة جمع البيانات عن طريق الاستبيان ٠

عينة الدراسة كانت مكونة من ٢٠٠ من الأميات ، ٢٦٠ حالة من كليتى الآداب والتجارة مركز التنمية من ١٧ مركزاً بالرياض ٠

---

(١) مانسة محمد حامد الأفندى - العوامل الاجتماعيه والاقتصاديه المؤثرة على تعليم الاناث فى المجتمع السعودى - دراسة ميدانية - رسالة دكتوراه غير منشوره - كلية الاداب - جامعة عين شمس ١٩٧٩ ٠

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة :-

١) تؤثر مجموعة العوامل الاجتماعية المتمثلة فى القيم الاجتماعية ، والمستوى الثقافى للأسرة ، ومستوى تحضر المجتمع ، تأثيرا إيجابيا على تعليم الاناث.فى المجتمع السعودى.

٢) إنه كلما ارتفع المستوى الثقافى للأسرة ، زادت نسبة تعليم الاناث فى المجتمع ، ويبدو أن هذا التناسب الطردى والإيجابى ملموسا بتأكيد المتعلمات اهتمام الأم غير المتعلمة بتعليم الفتاه.

٣) مدى اسهام هذا التحضر فى تعليم الإناث وذلك أن توفير وسائل المواصلات بالمجان يشجع على تعليم الفتاة بدرجة كبيرة ، أنه كلما زاد مستوى تحضر المجتمع زادت نسبة تعليم الإناث.

إن العوامل الاقتصادية لها تأثيرها على تعليم الاناث ، وذلك لأنه كلما زاد الدخل الأسرى زادت فرص التعليم أمام الفتاة ، وأيضا كلما توافرت المكافآت التشجيعية كجزء من الدخل الشهرى للأسرة أدى ذلك الى زيادة نسبة المتعلمات فى المجتمع.

٢) دراسة ميدانية لأسباب انصراف التلاميذ عن التعليم الابتدائى بقرية سمادون منوفية دراسة حالة. (١)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب انصراف التلاميذ عن التعليم الابتدائى بقرية سمادون منوفية وقد عرض الباحث إلى المدرسة الابتدائية وتعليم الشعب والأسباب التى دعت إلى توفير التعليم على المستوى الشعبى وأهداف هذه المرحلة وأهميتها و الإلزام والاستيعاب بها.

ثم تناولت الدراسة ظاهرة الانصراف عن التعليم الابتدائى إما عن طريق التسرب أو عدم الالتحاق والأسباب فى الحالتين.

---

(١) محمد وجيه زكى الصاوى - دراسة ميدانية لأسباب انصراف التلاميذ عن التعليم الابتدائى بقرية سمادون منوفيه - رسالة ماجستير غير منشوره - جامعة الأزهر١٩٧٦.

obeikandl.com

وقد استخدم الباحث الاستبيان فى الدراسة الميدانية.

وذلك يتضمن أولا أسباب التسرب:

- أسباب إقتصادية
- أسباب إجتماعية
- أسباب تربوية
- أسباب ترجع للطفل
- أسباب ترجع للمجتمع.

ثانياً: أسباب عدم الإلتحاق تمثلت فى:

- أسباب ترجع إلى الاسرة
- أسباب إقتصادية
- أسباب إجتماعية
- أسباب ثقافية
- أسباب ترجع إلى المدرسة
- أسباب أخرى

وقد أجريت هذه الدراسه على أبناء قرية سمادون منوفيه

٣) القيم الاجتماعية وأثرها على اتجاهات الأباء نحو تعليم الفتاة فى التربية المصرية - دراسة ميدانية على إحدى القرى فى صعيد مصر(١)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الإيجابية التى تدفع عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى التقدم والتعرف على القيم السلبية التى تعوق مسيرة التنمية ، كما تهدف إلى التعرف على أثر هذه القيم على اتجاهات الأباء نحو تعليم الفتاة فى القرية المصرية.

اعتمد البحث فى تصميمة المنهجى على مبدأ التكامل المنهجى الذى يعنى بالضرورة الإفادة من المناهج المتاحة طالما كان لإستخدامها ضرورة يقتضيها تحقيق أهداف البحث وكانت أهم هذه المناهج:

- المنهج الوصفى
- المنهج التاريخى
- الأسلوب الاحصائى
- بعض أساليب البحث الأنثروبولوجى.

(١) عبد الرحيم محمود أحمد تمام - القيم الاجتماعية وأثرها على اتجاهات الآباء نحو تعليم الفتاه فى التربية المصريه - دراسة ميدانية على إحدى القرى فى صعيد مصر - رسالة ماجستير غير منشوره - كلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط ١٩٨٤.

obeikandl.com

وكانت أدوات الدراسه استمارة الإستبيان عن طريق المقابلة لأفراد العينة - إلى جانب الملاحظه المباشرة ٠

اشتملت عينة الدراسة على ١٥٦ مبحوثا من أرباب الأسر ذكورا فقط وكانت نسبة العينة ٩ر٧ من مجموع عينة افراد مجتمع البحث المتدرجين فى كشوف الانتخابات ٠

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التاليه ٠

- فيما يتعلق بالقيم الاجتماعيه وذلك بأن كشفت النتائج عن اتجاه رشيد بين الآباء حيث لم يعد الزواج المبكر من أهم السمات المميزة لاتجاهات الآباء نحو الزواج وذلك لأنه كلما تأخر سن الزواج للفتاة زاد استمرارها فى التعليم ٠
- وجدت الدراسة علاقة إيجابية بين صغر سن المبحوث والإتجاه نحو تعليم الفتاة ٠
- كلما زادت الدرجة التعليمية لأفراد العينة زادت اتجاهاتهم نحو إتاحة فرص التعليم لبناتهم ٠

المحور الرابع: دراسات خاصة بالتخطيط التربوى

١) التخطيط لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر [١] ٠

تحددت مشكلة البحث فى أن التعليم حق لكل مواطن ، وعلى الرغم من أهمية المرحلة الابتدائية والجهود المبذولة للنهوض بها إلا أنها تعانى كثيراً من المشكلات والتى لها أثر مباشر على مشكلة الأمية ٠

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى من أجل تشخيص الواقع ووضعه ومحاولة النظر إلى المستقبل كما يستعين البحث بأسلوب دلفاى فى الدراسة الميدانية وهو أسلوب لتنظيم مشاركة الخبراء فى التنبؤ بالمستقبل حول قضية معينة بطريقة غير مباشرة ٠

---

(١) سميحة على محمد مخلوف - التخطيط لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر - رسالة دكتوراه غير منشوره - معهد الدراسات والبحوث التربويه - جامعة القاهرة ١٩٩٥٠

وقد توصلت الباحثة إلى وضع نموذج مقترح لتوفير التعليم الابتدائى للجميع فى مصر ,من خلال :

١) سد منابع الأمية ، أى الإهتمام بالتعليم الابتدائى وذلك من خلال مواجهة المشكلات التى أدت إلى :

أ- عدم تحقيق الإستيعاب الكامل للأطفال فى سن الإلزام٠

ب- ارتفاع نسب الفقد التربوى المتمثل فى الرسوب والتسرب٠

ج- انخفاض مستوى التعليم الكيفى٠

٢) محو أمية الكبار للفئة العمرية (١٥-٣٥ سنه) ، (٣٥ فأكثر) ويتم فيه وضع تخطيط مقترح :

أ- جذب المعلمين للتدريس فى مجال محو الأمية٠

ب- جذب الدارسين للإلتحاق بفصول محو الأمية٠

ج- تطوير المناهج٠

د- تنظيم الدراسة٠

هـ- تطوير طرق التقويم٠

و- توفير التمويل اللازم٠

٣) تشجيع الجهود الذاتية للمحليات فى مجال الأبنية التعليمية للمرحلة الابتدائية٠

٤) اثارة وعى الآباء وأولى الامر كى يدفعوا بأبنائهم إلى الإلتحاق بالمدرسة٠

٥) تكليف لجان فى القرى والمجلس المحلى بتشجيع البنات والبنين على الإلتحاق بالتعليم الابتدائى٠

وتعد هذه الدراسه من أهم الدراسات لتوفير التعليم للجميع وهى بهذا تتفق مع الدراسة الحاليه فى هدفها الرئيسى إلا ان الدراسة الحاليه تزيد عنها فى انها تهدف الى زيادة الفرص التعليمية للاناث فى التعليم الاساسى٠

obeikandi.com

٢) تخطيط التعليم الأساسى فى الجمهورية اليمنية [١]

تهدف الدراسة الى تخطيط التعليم الأساسى فى الجمهورية اليمنية وقد تناولت الدراسة مفهوم التعليم الأساسى وأهدافه ومبادئه ومدته ، ثم عرضت لنماذج تطبيق التعليم الاساسى فى دول مختلفة وأيضا نماذج من تجارب بعض الدول العربية فى التعليم الأساسى ، ثم عرضت لواقع التعليم الإلزامى فى الجمهورية اليمنية فى الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٩٠٠

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ضرورة تطبيق فكرة التعليم الأساسى فى اليمن الموحده لأنه الحل الفعال للمشكلات التى يعانى منها التعليم الابتدائى و الاعدادى٠
- إن إعداد مدرس للتعليم الأساسى يعد حجر الزاوية لنجاح هذا التعليم
- أهمية وجود المبنى المدرسى الصالح لمثل هذا النوع من التعليم ومايستلزمه من ورش ومرافق ومزارع٠
- توصل الباحث إلى اقتراح خطة دراسية للتعليم الأساسى تتضمن حصتين للمجالات العملية فى الصفوف الثلاثة الأولى و ٤ حصص للصفوف الثلاث المتوسطة و٥ حصص للصفوف الثلاثة الأخيرة٠
- أهمية أن يكون إمتحان الصف السادس إمتحان نقل عادى كغيره من الصفوف٠
- وضع برنامج تدريبى لتدريب القيادات التربوية والمعلمين فى المرحلة الابتدائية والاعدادية٠

وهذه الدراسة إذ تهتم بالتخطيط للتعليم الأساسى فى اليمن فإن ذلك لم ينبع من فراغ ، وإنما من تفهم لطبيعة هذا النوع من التعليم الذى يربط بين النظرية والتطبيق بين العلمية والعملية٠ وبالتالى فهى تؤكد على ضرورة تطبيقه فى اليمن ، لما سوف يكون له من دور فعال فى اصلاح التعليم٠

---

(١) محمد سعيد محمد الحاج صامت - تخطيط التعليم الاساسى فى الجمهورية اليمنية - رسالة ماجستير غير منشوره - معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة١٩٩٢٠

وقد استفادت الدراسة الحالية من كل الدراسات التى سبق عرضها فى المحاور الأربعة وسوف يتناول الجزء التالى عدداً من الدراسات باللغة الإنجليزية كدراسات سابقة أخرى.

دراسات سابقة باللغة الإنجليزية :-

وتتضمن هذه الدراسات موضوعات متعددة ، منها حق المرأة فى التعليم كدراسة قانونية ، كذلك الزواج المبكر وأثره على تعليم المرأة ، كما تتناول هذه الدراسات ظاهرة التسرب وكيفية علاجها ، ذلك إلى جانب دراسة تتناول مدارس خاصة بالأمهات الصغيرات وكيفية تقديم التعليم لهن كى يستطعن استكمال تعليمهن حتى بعد الإنجاب.

١) المرأة فى التنمية - دراسة قانونية [١] .

تتناول هذه الدراسة واقع المرأة فى التنمية وحقوقها القانونية المختلفة وأهمها حقها فى التعليم ، وحقها فى العمل ، والتأمين الاجتماعى وأيضاً حقوقها السياسية وقانون الجنسية ، فهى ترى أن القانون المصرى لم يفرق بين المرأة والرجل فى الحقوق والواجبات ، فقد نص الدستور المصرى على حق الجنسين فى الحصول على الفرص التعليمية بصورة متكافئة ، وقد بذلت الحكومة الجهود من أجل توفيره للجنسين إلا أن هناك عوامل أخرى تقف دون حصول المرأة على تعليمها ، نتيجة لذلك فقد انتشرت الأمية بين الإناث فى مختلف مراحل العمر.

وتنوعت المستويات التعليمية للمرأة مابين الأمية والحصول على الشهادة الابتدائية والاعدادية أو المستوى الثانوى حتى الجامعى ، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة انخفاض نسبة حصول المرأة على التعليم الجامعى وقد أكدت الدراسة على أن هناك عوامل مختلفة تكمن خلف هذا الواقع التعليمى للمرأة.

كما تناولت الدراسة الحقوق القانونية للمرأة فى الزواج والطلاق وحصول أبنائها على الجنسية ، إلى غير ذلك من الجوانب التى تخص المرأة وشئونها المختلفه وهذا يوضح الصورة التى يجب أن تكتمل أمام المرأة وتمثل فى وعيها حتى تنعم بالمساواه والفرص المتكافئة وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة.

---

(1) Mona Zulficar - Women in Development - A legal Study - Unicef - January 1995

٢) الزواج المبكر [١]

تتناول الدراسة الزواج المبكر فى قريتين مصريتين ، إحداهما فى محافظة الشرقية والأخرى فى محافظة أسوان ، حيث أكدت الإحصاءات على ارتفاع نسبة الزواج المبكر وذلك بأن هناك من تزوجن أقل من السن القانونى ١٦ عام ، حيث تصل نسبة الزواج المبكر الى ٤٤٪ قبل سن ١٦ و٦٨٪ قبل سن ١٨ و٨١٪ قبل سن الـ٢٠ وتزداد هذه النسبة أكثر فى أسوان عنها فى الشرقية٠

وقد تناولت المشاكل الناجمة عن الزواج المبكر منها التسرب من التعليم وعمل المرأة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم يقف حائلا دون الزواج المبكر ، حيث أنه كلما تقدمت الإناث فى التعليم كلما انخفضت نسبة الزواج المبكر ، والعكس صحيح حيث أن الزواج المبكر يحرم الأنثى من استكمال تعليمها وبالتالى يتسبب فى ارتفاع نسبة التسرب والأمية لديها٠

كما يمثل التعليم مرآة توضح مدى العدل الاجتماعى ، والتكافؤ بين الجنسين وإن كان حظ المرأة الريفية أقل من المرأة الحضرية فى الحصول على الفرص التعليمية ، ويرجع ذلك لتأثر المجتمع الريفى ببعض العادات والتقاليد ، التى لاترى أن لتعليم الفتاه أى عائد ، حيث أن زواجها أمر محتوم فلا فائدة من تعليمها٠

---

(1) Laila El Hamamsy - Early Marriage and Reproduction in two Egyptian villages occasional Council- UNFPA. Cairo 1994.

obeikandl.com

٣) استمرار فرناندو فى التعليم [١] ٠

تتناول هذه الدراسة محاولة جادة لجو ساندوفال وهى تجربة فى المدارس المتقدمة فى شمال دنيفر ، وذلك من أجل خفض الزيادة السريعة فى عملية تسرب التلاميذ من المدارس ففى عام ١٩٩٦ أقام ساندوفال خطة لتقسيم الطلاب من ناحية المستوى الاقتصادى ، ووجدت أن الطلاب ذوى المستوى الاقتصادى المنخفض هم الطلاب الأكثر تسربا ، ذلك إلى جانب أن تجربة ساندوفال تقدم للطلاب المساعدة العلمية والنصح وأيضا تدريبات وظيفية ، لذا فقد استطاعت هذه المدارس خفض معدل التسرب من ٥٦٠ طالب من العام الدراسى ١٩٩٦/٩٥ وهى أعلى نسبة للتسرب فى هذه المدارس الى ١٧٠ طالب فى العام التالى ويأمل ساندوفال أن ينخفض معدل التسرب فى العام الدراسى الحالى٠

وهذه الدراسة تحاول أن تحد من انتشار ظاهرة التسرب والذى يمثل عاملا من أهم العوامل التى تؤدى مستقبلا إلى الأمية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الناجحة التى توصلت إلى أنه كلما توطدت العلاقة بين الطالب والمدرسة وكانت العلاقة بينهما علاقة ود ونصح وتوجيه ، كلما نجحت هذه المدرسه فى الإحتفاظ بأبنائها حتى يحصلوا على تعليمهم بها٠

(1) Vail - Kathleen -R , Keeping Fernando in School, dropout prevention program at North High School Denver Cola., The American School Board Journal.V. 185 (Feb- 1998)

obeikandl.com

٤) هل أنت والد متسرب من المدرسة المتوسطة ؟[١]

تتناول هذه الدراسة دور الآباء فى عملية تسرب الأبناء ، حيث انه كلما توطدت العلاقة بين الآباء والمدرسة كلما انخفضت نسبة التسرب ، لذا فإن هناك اتجاهات عديدة تنادى بضرورة مشاركة الآباء فى العملية التقويمية والإدارية داخل المدرسة ، وذلك فى المناطق الحضرية أو الريفية أو الضواحى ، أو فى المناطق الغنية أو الفقيرة ، ذلك لأن ربط المجتمع المدرسى وتوطيد علاقته بالمجتمع المحلى سوف يجعله أكثر تأثراً به وأكثر جذبا للتلاميذ.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية ، تنخفض معدلات التسرب فى المدارس الريفية العليا ، فى المرحلة مابين المستوى السابع والثانى عشر ، حيث أن هذه المدارس تقدم دورات مؤثرة ، كما أنها تخصص نسب عالية من ميزانيتها للأنشطة الإضافية ، كما تتميز بعلاقة الصداقة التى تربط بين الطلاب ومعلميهم التى تؤثر تأثيراً إيجابيا فى خفض معدل التسرب.

كما أن علاقة الصداقة بين الطلاب بعضهم ببعض توطد علاقتهم بالمدرسة حيث أنها تؤثر تأثيرا أيجابيا فى دمج الطلاب فى المجتمع المدرسى ، ذلك إلى جانب أهمية دور المديرين والمجموعة الإدارية بالمدرسة فى خفض معدلات التسرب ، حيث أن دور الاداريين هام فى ربط المدرسة بالبناء الاجتماعى للطلاب ، وإثارة الدافعية لدى الطلاب فى الاستمرار فى التعليم مما سوف تنعكس اثاره على خفض معدل البطالة والجريمة ، كما أن ذلك سوف يؤدى إلى تحسين مستوى الدخل فى المجتمع.

---

(1) Newman- Rita, Are you a middle School drop out Parent? Childhood Education V.73 (Annual Theme issue) 1997

٥) الأمهات المراهقات (الصغيرات) [١] ٠

تتناول هذه الدراسة برنامج للأمهات الصغيرات فى مدارس الربيع المستقلة فى ولاية تكساس ، ويهدف هذا البرنامج الى مساعدة هؤلاء الأمهات لاستكمال دراستهن العليا ، وأيضا تنمية مهاراتهن الوظيفية ، كما يهدف إلى تدريبهن على مهامهن كأمهات لأطفال صغار ، بعد ست سنوات من إنشاء هذه المدرسة إلتحق بها ٨٥٪ من الأمهات الصغيرات وتقدموا فى المستويات التعليمية المختلفة٠

كما أن هذا البرنامج يقدم للحوامل اللاتى فصلن من المدرسة بسبب الحمل ، فإنها تساعدهن على استكمال دراستهن ، بالإضافة إلى الإرشادات التى تقدم لهن للعناية بأنفسهن وبأجنتهن حتى يتم الوضع لتقدم إرشادات أخرى للرعاية بأطفالهن ويتضمن هذا البرنامج العديد من الأنشطة إلى جانب دراستهن للتعليم الجامعى ولايوجد فى هذا النظام أى مانع يقف بين الطالبات والاستمرار فى هذا البرنامج٠

ويمكن الاستفادة من مثل هذه التجربة فى التعليم غير النظامى حيث أن من أهم العوامل التى تجذب المرأة أن تتضمن المناهج والأنشطة مايحقق متطلبات المرأة فى مراحلها العمرية المختلفة ومنها كيفية توفير الرعاية المتكاملة للمرأة الحامل والأم وطفلها٠

وقد تناولت هذه الدراسات اثر بعض العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية على معدل التحاق الطلاب بالتعليم وايضا استمرارهم فيه ، وقد استفادت الدراسه الحاليه من هذه الدراسات ، وسوف تتضح هذه الاستفاده فى وضع صيغ مقترحه من اجل زيادة الفرص التعليمية للإناث فى التعليم الاساسى للجميع٠

---

(1) Strapp - Laura, Teen Parenting: one School System's efforts to help mothers and their Babies Equity and Excellence in Education V. 29 (Apr. 1996).

خطوات الدراسة

وبعد هذا العرض لمشكلة الدراسة وأهدافها ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها ، والدراسات السابقه تتضح خطوات الدراسة الحالية٠

ففى ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفى ضوء المنهج العلمى المستخدم يصبح الإطار العام للدراسة كما تم عرضه فى هذا الفصل - الخطوة الأولى من خطوات الدراسة٠

أما الخطوة الثانية فهى التعرف على الواقع التعليمى للإناث سواء فى التعليم النظامى او غير النظامى ، وتحديد العوامل المؤثرة فى هذا الواقع ومن الطبيعى أن يتم تناول التعليم التظامى فى فصل مستقل ، والتعليم غير النظامى فى فصل آخر وهكذا يتناول الفصل الثانى الواقع التعليمى للإناث بالتعليم الأساسى بحلقتيه الابتدائية والاعداديه والعوامل المؤثرة فى هذا الواقع سواء من داخل النظام أو من خارجه أما الفصل الثالث فسيتناول الواقع التعليمى للإناث فى التعليم غير النظامى، والعوامل المؤثرة فيه٠

ووصولا إلى تحقيق الهدف من هذه الدراسة يتطلب الأمر إجراء الخطوة الثالثه وهى تكمن فى التعرف على الإتجاهات العالمية فى مجال تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للإناث فى إطار التربية للجميع وتتم هذه الخطوة فى الفصل الرابع،وبهذا تكتمل صورة الواقع والاجتهادات المختلفة لتطوير الواقع عالميا ليتم الاسترشاد بها فى التخطيط لتطوير هذا الواقع،من خلال الخطوة الأخيرة من خطوات الدراسة، والتى تتمثل فى الفصل الخامس والأخير الذى يقدم صيغاً مقترحة لزيادة الفرص التعليمية للإناث فى التعليم الأساسى للجميع فى مصر٠

obeikandl.com